السعودية ومصر تسعيان لمواجهة اضطرابات المنطقة من منظور شامل

الرياض/ وكالات

بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الجهود المشتركة لمواجهة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك الاضطرابات التي يشهدها العراق.

وقال السفير إيهاب بدوي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية في مصر لوكالة أنباء الشرق الأوسط: إن الزعيمين "اتفقا على العمل معا للنهوض بالأمتين العربية والإسلامية.. وبذل الجهود لتصحيح الصورة الذهنية عن الإسلام في العالم والتي أضحت مرتبطة بالإرهاب والعنف بعدما طالها من تشويه."

وأضاف: إن الرئيس السيسي والملك عبدالله "استعرضا أيضا تطورات الأوضاع في العراق في ضوء اتساع دائرة الإرهاب في المنطقة وانعكاسات ذلك على الأوضاع العراقية بصفة خاصة والإقليمية بصفة عامة."

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قوله إنه ما من شك في أهمية الاجتماع بين زعيمي البلدين في ضوء الظروف الراهنة التي تشهدها الأمتان العربية والإسلامية.

وأضاف: إن حروبا تدور في الخارج فضلا عن تدخل من قوى أجنبية وفتنة داخلية ومنازعات داخل الأمة العربية في وقت تشتد فيه الحاجة للتضامن والصمود معا على قلب رجل واحد لدرء هذه المخاطر.

ولم يرد مزيد من المعلومات عن الاجتماع الذي عقد أمس الأول بين الملك عبد الله والرئيس السيسي في قصر بمدينة جدة. وقالت وسائل إعلام في البلدين: إن المباحثات تناولت جهود الوساطة المصرية للتهدئة في القتال الدائر بين إسرائيل والفلسطينيين في قطاع غزة منذ شهر.

ولم تشر وسائل الإعلام في مصر والسعودية إلى تقديم مساعدات مالية جديدة لمصر أو للمؤتمر المرتقب للجهات المانحة.

إلا أن وكالة أنباء الأمارات قالت: إن وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد قام بزيارة إلى السعودية لإجراء محادثات مع نظيره السعودي ولم تذكر الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وهذه أول زيارة يقوم بها السيسي للسعودية منذ انتخابه رئيسا لمصر هذا العام. وكان الزعيمان قد اجتمعا على طائرة العاهل السعودي في القاهرة في طريق عودته من المغرب في يونيو الماضي.

عباس غالب

صور مقززة في الحياة العربية المعاصرة

"صورتان مقززتان" لا تختلف الأولى في بشاعتها عن الأخرى رغم بعدهما الجغرافي, الأولى ارتكبتها بدم بارد عناصر الشر والإرهاب هنا في أرض السعيدة التي لم تعرف هذا الشره في امتصاص الدماء الآدمية عبر تاريخها القديم و المعاصر و الحديث .. وهو الشره المتمثل في ما اقترفته عصابات الإرهاب في سيئون منذ أيام ضد أبرياء جريمتهم أنهم ينتمون إلى المؤسسة الدفاعية والقيام بذبحهم الواحد تلو الآخر والتمثيل بجثثهم والتلذذ بنشر صورهم عبر وسائط الإعلام المرئية في واحدة من أكثر الجرائم المنافية لقيم الإنسانية وشرعة حقوق الإنسان والمتعارضة مع أبسط مبادئ الدين الإسلامي الحنيف الذي يحث على حرمة قتل النفس البشرية إلا بالحق.

الصورة المقززة الأخرى التي تعبر عن هذه الوحشية في سحل الأبرياء وامتصاص دمائهم فتتجسد فيما يجري راهنا داخل مناطق الأقلية اليزيدية شمال إقليم كردستان العراقي, حيث ينقل الإعلام صورا بشعة لدفن الأحياء من الأطفال والنساء و ذبح الرجال وملاحقة الفارين عبر تلك الجبال الوعرة من قبل تلك العصابات الإرهابية التي خلت من كل قيم الإنسانية.

وإجمالا فإن الصورتين البشعتين اللتين تجريان بأحداثهما المأساوية في اليمن والعراق غير منفصلة البتة مما يجري في عديد الأقطار العربية التي ابتليت بهذا الداء العضال والورم السرطاني الخبيث الذي يتمدد ليعيث فساداً في الأرض وفرقة في المجتمع وقلقاً في النفوس فضلاً عن استشراء الخوف من هذا الوباء في قادم الأيام على مستقبل المنطقة بل أن ثمة تساؤلات عما إذا كانت ثقافة امتصاص الدم ومحاولات إبقاء دول هذه المنطقة في دوامة الاحتراب لعقود طويلة قادمة ولأهداف غير واضحة المعالم في اللحظة الراهنة هي مربط الفرس في كل ما يجري على الساحة العربية بتجاذباتها وتداعياتها ومآسيها الإنسانية؟!

وإذا كانت هذه التساؤلات لا تبارح الذهنية العربية فإن الأمر الذي لابد منه -في المقابل- ضرورة استحضار الأمة ونخبها السياسية والفكرية حلولاً لمحاصرة هذه الظاهرة بوسائل وأدوات بديلة تضاف إلى الردع العسكري باعتبار أن جعبة هذه الجماعات الإرهابية لا تخلو من خيوط تقود إلى إمكانية بلورة صيغ مشتركة في المجتمع تساهم في اجتثاث هذا التطرف من جذوره بل وتبدو الإفاضة في هذا الإطار ضرورية من خلال توجيه رسائل الاطمئنان التي تؤسس لشراكة مجتمعية فاعله وبما يجنب الأوطان العربية الدخول في نفق مظلم جراء هذه المواجهة التي لا أحد قادر -حتى الآن- السيطرة عليها وهو الأمر الذي لن يقود في مطلق الأحوال إلى صياغة مشروعات النهوض الحضاري في هذه البلاد.

والمطلوب قبل كل هذا وذاك الدعوة إلى الاصطفاف وتوحيد الرؤى والأفكار تجاه هذه المعضلة المؤرقة وعلى النحو الذي يؤدي إلى تأمين صفوف الجبهة الداخلية وتعزيز تلاحمها الوطني وتفعيل توجهات الشراكة في السلطة والثروة داخل الأقطار العربية فضلاً عن التمسك بخيارات الديمقراطية والتعددية و التسليم بمبدأ التداول السلمي للسلطة وكفالة حقوق الإنسان باعتبارها الخندق الأول في مجابهة ومحاصرة واقتلاع شأفة الإرهاب وذلك حتى لا تذهب الأقطار العربية برمتها إلى المجهول الذي لا يستطيع أحد تقدير كلفته الباهظة على مدى المستقبل القريب.

إثر فوزه بالانتخابات الرئاسية

اردوغان يتعهد بطي صفحة الماضي والانطلاق إلى آفاق المستقبل

متابعة / محمد عبدالسلام

انتصاري يعد فوزاً لجميع الأتراك وليس فقط للذين صوتوا لي .. بهذه الكلمات دشن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لفرحته بحصوله على كرسي الرئاسة وأمام الآلاف من أنصاره.

وأكد أردوغان في خطابه الذي ألقاه من شرفة مقر حزب العدالة والتنمية الحاكم إنه لن يكون حاكماً للذين انتخبوه فحسب، بل رئيساً لـ77 مليون تركي".

ودعا الأتراك إلى بدء مرحلة جديدة وتخطي "خلافات الماضي في بلد شهد انقسامات كبيرة في إشارة إلى الاحتجاجات الكبيرة التي شهدتها تركيا خلال توليه رئاسة الوزراء منذ 2003.

ووعد الرئيس المنتخب بعملية مصالحة اجتماعية جديدة" بين مواطنيه الذين شكرهم بدون استثناء على مشاركتهم في الانتخابات.

وجاءت نتائج الانتخابات مطابقة لاستطلاعات الرأي فتقدم اردوغان بفارق كبير على منافسيه منذ الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت للمرة الأولى بالاقتراع المباشر، حاصدا 52 % من الأصوات.

وحصل مرشح حزبي المعارضة الاشتراكي الديموقراطي والقومي أكمل الدين إحسان اوغلي أستاذ التاريخ المرموق الذي تولى قيادة منظمة المؤتمر الإسلامي على 39 % من الاصوات فيما جمع مرشح الأقلية الكردية صلاح الدين دمرتاش قرابة 10 %.

ورغم انه بعيد عن المد الكاسح الذي توقعته بعض استطلاعات الرأي فان هذا الفوز يشكل نجاحا لاردوغان الذي ينضم بذلك إلى مؤسس الجمهورية التركية الحديثة والعلمانية مصطفى كمال باعتبارهما اكثر القادة تأثيرا في تاريخ تركيا الحديثة.

واقر إحسان اوغلي ودمرتاش بهزيمتهما لكنهما نددا بحملة "غير عادلة" و"غير متناسبة" لمنافسهما.

وعند إعلان النتائج نزل أنصار اردوغان بالآلاف إلى الشوارع في المدن الكبرى للاحتفال بفوز بطلهم مطلقين ابواق سياراتهم.

وسيؤدي اردوغان اليمين الدستورية لرئاسة البلاد في نهاية الشهر الجاري.

ويتوجب على حزب العدالة والتنمية الحاكم تعيين رئيساً للحزب ولرئاسة الوزراء.

ويعتبر مؤيدو أردوغان بأنه حول تركيا إلى قوة اقتصادية اقليمية وسمح للمعارضة بالتعبير عن آرائها.

وفرض رجب طيب أردوغان الفائز بالانتخابات الرئاسية الاحد من دورها الأول والذي يعظمه اتباعه بقدر ما ينتقده خصومه، نفسه لمدة 11 عاما سيدا بلا منازع في تركيا رغم تزايد الانتقادات لسياساته.

وأثبت اقتراع الاحد ان أردوغان (60 عاما) يبقى السياسي الاكثر شعبية وجاذبية في بلاده منذ مصطفى اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية".

وهو يمثل في اذهان الاغلبية المتدينة والمحافظة في البلاد الرجل الذي صنع عقدا من النمو الاقتصادي القوي واستقرارا سياسيا كانت فقدته، لكن منذ عام اصبح أردوغان ايضا الوجه الاكثر تعرضا للنقد في تركيا. وبعد التنديد به في الشارع كـ "دكتاتور" اثناء اضطرابات يونيو 2013 ، اصبح ينعت بـ"السارق" منذ الاشتباه الشتاء الماضي بتورطه في فضيحة فساد هزت نظامه.

وأثارت قراراته بتعطيل الوصول إلى الشبكات الاجتماعية تويتر ويوتيوب الكثير من الاحتجاجات في تركيا وفي العواصم الأجنبية.

ووصفته معارضه الرئيسي الاشتراكي الديمقراطي "كمال كيليتشدار اوغلو" بأن اردوغان فقد شرعيته قيادة البلاد". لكن أردوغان الواثق من نفسه ومن شعبيته والذي يصفه مريدوه وخصومه بـ"السلطان" الجديد، لم يتزعزع. بالعكس رد مستخدما إستراتيجيته المفضلة التي تقوم على تصويره "رجل الشعب" ضحية "مؤامرة" النخب.

وجمع حوله لاسابيع القاعدة ملوحا بـ "مؤامرة" ضده يحيكها حلفاء سابقون في جماعة الإمام فتح الله غولن. ونجحت خطة أردوغان حيث فاز حزبه بالانتخابات البلدية في مارس الماضي ونال 45% من الاصوات.. وفيما يلي نبذة سريعة عن سيرته الذاتية تدرج اردوغان فتى الاحياء البسيطة باسطنبول في سلم الحكم. وتلقى تعليمه في ثانوية دينية وعمل بائعا كما حلم في وقت ما بان يصبح لاعب كرة قدم، قبل ان يخوض غمار السياسة ضمن التيار الاسلامي.

وانتخب عمدة لبلدية اسطنبول في 1994 ثم قاد حزبه ،حزب العدالة والتنمية، إلى الفوز بالانتخابات التشريعية في 2002. وتولى منصب رئيس الوزراء بعد ذلك بعام بعيد العفو عنه من حكم بالسجن بسبب القائه نشيدا دينيا في مكان عام.

ولسنوات راكم النموذج الديموقراطي المحافظ الذي اعتمده أردوغان والذي يزاوج بين الرأسمالية الليبرالية والإسلام المعتدل، النجاحات مدعوما بنسب نمو "شبيهة بالنمو الصيني" لاقتصاد البلاد ورغبته في الانضمام للاتحاد الأوروبي.

وبعد أن اعيد انتخابه في 2007 و2011 مع نحو 50% من الاصوات، بدا أردوغان يحلم بتولي الرئاسة وبالبقاء على راس البلاد حتى 2023 للاحتفال بمئوية الجمهورية التركية.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

الرئيس : اليمن

وانبثاق المخرجات التي أجمعت عليها الأطياف السياسية والاجتماعية والثقافية كلها تحت مظلة الوحدة والديمقراطية .. مؤكدة دعم الولايات المتحدة الأميركية للرئيس عبد ربه منصور هادي لاستكمال ما تبقى من استحقاقات المرحلة الانتقالية بكل تفاصيلها والوصول باليمن إلى آفاق منظومة الحكم الجديدة لليمن الاتحادي وبما يضمن الأمن والاستقرار والوحدة.

وقد عبر الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي خلال الاتصال عن تقديره البالغ لاهتمام الرئيس باراك أوباما بشؤون اليمن ودعمه ومتابعته لكل المجريات من اجل امن واستقرار ووحدة اليمن.

وأكد أن اليمن اليوم على مشارف انجاز كبير من خلال ترجمة مخرجات الحوار الوطني على أرض الواقع والشروع في تحقيق تطلعات وأماني الشعب اليمني في المستقبل الجديد الذي تسوده العدالة والحرية والمساواة وفقا لمبادئ الحكم الرشيد المرتكز على توسيع المشاركة في المسؤولية والتوزيع العادل للسلطة والثروة ومواكبة متطلبات بناء الدولة اليمنية الحديثة.

رئيس الوزراء يهنئ

معتبرا فوز أردوغان بنتائج الانتخابات الرئاسية تعبيرا عن ثقة شعبه العميقة بقيادته وتقديره للمنجزات والسياسة الحكيمة التي انتهجها في سبيل تطوير وازدهار بلاده..

وقال" انها لمناسبة أعرب من خلالها عن ثقتي بمقدرتكم الكبيرة على قيادة الأمة التركية صوب المزيد من الانجازات على المستويات السياسية والاقتصادية بما في ذلك تعزيز الأدوار الايجابية للجمهورية التركية الشقيقة تجاه الإقليم والعالم".

وأكد رئيس الوزراء تطلع اليمن في ان تشهد الفترة المقبلة مزيداً من التواصل والتعاون الأخوي المثمر بين البلدين بما ينسجم والحرص المتبادل على تطوير وتقوية أواصر العلاقات الثنائية التاريخية القائمة مع تركيا وتوسيعها في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية والاستثمارية، لما فيه تعزيز وتطوير المصالح المتبادلة للبلدين والشعبين الشقيقين.. متمنيا في ختام البرقية للرئيس اردوغان التوفيق والنجاح في منصبه الجديد.

فريق الخبراء

في إطار تنفيذ المهمة المكلف بها من قبل مجلس الأمن الدولي.

وتركز النقاش خلال الاجتماع على جملة من القضايا المتصلة بمستجدات الأوضاع والتطورات القائمة في اليمن، وسير تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

وأكد المشاركون في الاجتماع على أهمية الاستمرار في تنسيق الجهود بين الأطراف الراعية للمبادرة لمواصلة دعم ومساندة الجهود اليمنية الهادفة إلى استكمال تنفيذ المرحلة الثالثة من المبادرة الخليجية.